



PROVISIONAL

S/PV.2447

27 May 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والأربعين
بعد الألفين والأربعمئة

المعقودة بالمقرر ، في نيويورك
يوم الجمعة ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

(زائير)	السيد كاماندا وا كاماندا	الرئيس :
السيد ترويانوفسكي	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	الأعضاء :
السيد صلاح	الأردن	
السيد يعقوب - خان	باكستان	
السيد ناتورف	بولندا	
السيد أميغا	توغو	
السيد ماشينغادزي	زمبابوي	
السيد ليانغ يوفان	الصين	

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات المطبوعة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
room A-3550, 866 United Nations Plaza , مع الحرص على إدخالها على نسخة من المحضر نفسه .

83-60728/A

(أ)

السيد سينكلير	غيانا
السيد دي لا باردى نانتوى	فرنسا
السيد غاوتشي	مالطة
سير جون طومسون	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
السيد تينوكو فونسيكا	وايلندا الشمالية
السيد شلتيم	نيكاراغوا
السيد ليخنستين	هولندا
	الولايات المتحدة الأمريكية

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٠٠ .

الترحيب بوزير الشؤون الخارجية لباكستان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود قبل كل شيء أن أنوه بوجود السيد يعقوب خان ، وزير الشؤون الخارجية لباكستان بيننا على طاولة المجلس ، وأرحب به بحرارة .

اقرار جدول الأعمال

اقر جدول الأعمال .

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لموريشيوس لدى الأمم المتحدة (S/15760)

رسالة مؤرخة في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة (S/15761)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لقرارات اتخذ في الجلسة ٢٤٣٩ ، أدعو ممثل موريشيوس ليشغل مقعدا على طاولة المجلس .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد موديف (موريشيوس) بشغل مقعد على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لقرارات اتخذ في الجلسة ٢٤٣٩ ، أدعو رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وأعضاء وفد ذلك المجلس الآخرين ليشغلوا مقاعد على طاولة المجلس .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد لوساكا (زامبيا) رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، والأعضاء الآخرون في الوفد ، بشغل مقاعد على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لقرارات اتخذ في الجلسة ٢٤٣٩ ، أدعو السيد سام نوجوما ، رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ليشغل مقعدا على طاولة المجلس .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد سام نوجوما ، رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سواهو) يشغل مقعد على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لقرارات اتخذت في جلسات سابقة بشأن هذا البند ، أدعو سئلي اثيوبيا والأرجنتين وأستراليا وأفغانستان واندونيسيا وأنغولا وأوغندا وبربادوس وبلغاريا وبنغلاديش وبنما وبنن وبوتسوانا وتركيا وتشيكوسلوفاكيا وتونس وجامايكا والجزائر والجمهورية العربية الليبية وجمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية الديمقراطية الألمانية والجمهورية العربية السورية وجنوب افريقيا ورومانيا وزامبيا وسري لانكا والسنغال وسيراليون وسيشيل وشيلي والصومال وقامبون وقامبيا وفنيزيلا وفولتا العليا وفييت نام وقبرص وقطر وكندا وكوبا والكويت وكينيا وليبيريا ومالي ومصر والمغرب والمكسيك ومنغوليا وموزامبيق والنيجر ونيجيريا والهند وهنغاريا واليابان واليمن الديمقراطية ويوفوسلافيا ، الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة من الرئيس قام السيد ابراهيم (اثيوبيا) ، والسيد مونيز (الأرجنتين) ، والسيد جوزيف (استراليا) ، والسيد ظريف (أفغانستان) ، والسيد كوسوماتادجا (اندونيسيا) ، والسيد فيغيريدو (أنغولا) ، والسيد أون (اوغندا) ، والسيد موسيلي (بربادوس) ، والسيد تسفيتكوف (بلغاريا) ، والسيد هاشم (بنغلاديش) والسيد كابريرا (بنما) ، والسيد ادجيبادى (بنن) ، والسيد لافويلا (بوتسوانا) ، والسيد كيرجا (تركيا) ، والسيد سوجا (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد سليم (تونس) ، والسيد شيرر (جامايكا) ، والسيد الحاج عزوت (الجزائر) ، والسيد يوروين (الجمهورية العربية الليبية) ، والسيد فان ويل (جمهورية ألمانيا الاتحادية) ، والسيد رويبا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فون شيردينغ (جنوب افريقيا) ، والسيد مارينسكو (رومانيا) ، والسيد فوما (زامبيا) ، والسيد فونسيكا (سري لانكا) ، والسيد نيباس (السنغال) ، والسيد ستيفنز (سيراليون) ، والسيدة فونتييه (سيشيل) ، والسيد تروكو (شيلي) ، والسيد آدن (الصومال) ، والسيد دافين (غامبون) ، والسيد بلان (غامبيا) ، والسيد كايبا (فينييا) ، والسيد مارتين أورداينتا (فنزويلا) ، والسيد ياسولى (فولتا العليا) ، والسيد لي كيم شونخ (فييت نام) ،

والسيد موشوتاس (قبرص) ، والسيد جمال (قطر) ، والسيد بيليتير (كندا) ، والسيد
الميركا (كوبا) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد وايوفي (كينيا) ، والسيد
جونس (ليبيريا) ، والسيد تراوير (مالي) ، والسيد خليل (مصر) ، والسيد مراني زنتار
(المغرب) ، والسيد مارين بوش (المكسيك) ، السيد اردينشولون (منغوليا) ، والسيد
تشيسانو (موزامبيق) ، والسيد اوسارو (النيجر) ، والسيد فافووارا (نيجيريا) ، والسيد
ناراسيماراو (الهند) ، والسيد راكز (هنغاريا) ، والسيد كورودا (اليابان) ، والسيد
الأشطل (اليمن الديمقراطية) ، والسيد مويسوف (يوغوسلافيا) ، يشغل المقاعد المخصصة
لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط المجلس طمأناًني
تلقيت رسالة من ممثل ماليزيا يطلب فيها أن يدعى الى الاشتراك في المناقشة بشأن بند جدول
أعمال المجلس .

ووفقاً للممارسة المتبعة فأنني ، بموافقة المجلس ، أعزم دعوته للاشتراك في المناقشة دون
أن يكون له حق التصويت ، وفقاً لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت
للمجلس .

ونظراً لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناءً على دعوة من الرئيس قام السيد سري زيمال طابدين (ماليزيا) يشغل المقعد المخصص
له على جانب طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أطم المجلس أنني تلقيت رسالة
مؤرخة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لتوفو وزائير
وزمبابوي لدى الأمم المتحدة ، ونصّها كالآتي :

"نحن ، أعضاء مجلس الأمن الموقعين أدناه ، يشرفنا أن نرجو أن يوجه مجلس
الأمن دعوة ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، الى السيد جونستون
ف . ماكاتين ، ممثل المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، في إطار نظر المجلس
في البند المعنون " الحالة في ناميبيا " . (S/15799)

إذا لم أسمع اعتراضاً فسأفهم من ذلك أن مجلس الأمن يقرر دعوة السيد ماكاستني وفقاً للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

نظراً لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

أود أن أعلم المجلس أنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٣ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من ممثلي توفو وزائير وزمبابوي لدى الأمم المتحدة ، ونصّها كالآتي :

"نحن أعضاء مجلس الأمن الموقعين أدناه ، يشرفنا أن نرجو أن يوجه مجلس

الأمن دعوة ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، إلى السيد ليساوانا سـ

ماخاندا ، ممثل مؤتمر الوحدة بين الأفريقيين لآزانيا ، في إطار نظر المجلس في المسند

المعنون " الحالة في ناميبيا " . (S/PV.15800)

إذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأفهم من ذلك أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة للسيد

ليساوانا سـ . ماخاندا ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت .

نظراً لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

يستأنف مجلس الأمن الآن بحثه لبند جدول أعماله .

أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/15795 ، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ٢٦ أيار/مايو

١٩٨٣ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبنا لدى الأمم المتحدة .

السيد يعقوب خان (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،

يسعدني كثيرا أن تتاح لي الفرصة لمخاطبة مجلس الأمن في الوقت الذي ترأسونه . ان بلدنا تربطهما علاقات تعاون وصداقة تقليدية نعتز بها .

وانني واثق انه بفضل خبرتكم الواسعة والمعروفة كرجل دولة ، وفضل حنككم السياسية ، سوف يتمكن مجلس الأمن من اتخاذ قرارات هامة لضمان الاستقلال الجكر لنايبيا . واسمحوا لسي ان أختتم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا أيضا للسفير اوبيا دي لوتيتي الذي رأس اعمال المجلس قبل ذلك خلال هذا الشهر بنجاح وتفان . وفي نفس الوقت أود أن أحيي السفارة جين كيركباتريك لمساهمتها القيمة في اعمال المجلس خلال فترة رئاستها في الشهر الماضي .

انني اشارك في هذه المناقشة الهامة لمجلس الامن بشأن مسألة ناميبيا بموجب التفويض الذي أسنده لي ولعدد من زملائي الآخرين المؤتمر السابع لقمة عدم الانحياز . وانني افعل ذلك أيضا من أجل ان أعرب عن التزام شعب وحكومة باكستان الدائم بقضية استقلال ناميبيا . ان باكستان بوصفها بلدا عانى من الاستعمار الاستعماري ، قد كرست نفسها لقضية تصفية الاستعمار ونضال الشعوب من أجل تقرير المصير والاستقلال . لهذا ، فانه ما يدعو الى الفخر بالنسبة لنا جميعا ان نتكمن من الاسهام في تقدم قضية الاستقلال الناميبى . ونحن على استعداد لبذل كل ما في وسعنا في حدود طاقاتنا ومواردنا لتحقيق هذا الهدف النبيل .

وأود أن أختتم هذه الفرصة لكي أشيد عن حق بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، التي قادت ببراعة ، بزعامة سعادة الدكتور سام نوجوما شعب ناميبيا في نضاله البطولي من أجل تحرير بلاده . ان نضاله عادل ونصره محتوم لا مفر منه .

لقد اضطلعت الامم المتحدة بمسؤولية مباشرة من أجل استقلال ناميبيا عند ما أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على الاقليم في ١٩٦٦ . وبعد ذلك مباشرة ، تناول مجلس الامن عطية الاستقلال الناميبى ، واعتمد في آذار/مارس ١٩٦٩ القرار ٢٦٤ (١٩٦٩) ، الذى اعترف بانتهاء انتداب جنوب افريقيا ، والذى وصف استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا بعدم الشرعية ، وطالب نظام برينوريا بأن يسحب فوراً ادارته من ناميبيا . وفي الأعوام التالية ، أكد

مجلس الأمن ان ادارة جنوب افريقيا لناميبيا غير شرعية ، وفي الوقت ذاته رفض كافة المحاولات التي تبذلها جنوب افريقيا لتغيير وضع الاقليم أو لتفرض عليه تسوية من اختيارها أو للتشكيك في وحدة ناميبيا وسلامة اراضيها . ولقد بلغت جهود مجلس الأمن ذروتها بالنسبة لاستقلال ناميبيا باعتماد قراره ٣٨٥ (١٩٧٦) ، الذي طالب جنوب افريقيا بسحب ادارتها غير الشرعية من الاقليم ونقل السلطة الى الشعب الناميبي وطالب باجراء انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة . وعلى اساس هذا القرار ، قدم الاعضاء الخمس الغربيون في مجلس الامن مقترحاً للتسوية السلمية للمسألة الناميبية . وبعد ذلك ، وافق مجلس الامن على خطة التسوية في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي قبلته كل من سوابو وجنوب افريقيا . وتضمن القرار أيضا انشاء فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال لنقل ناميبيا الى الاستقلال .

ان خطة التسوية الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تلقت قبولا عالميا وأثارت الآمال لحل مجر للمسألة الناميبية ووضع حد لهذا الفصل المظلم من الاستعمار الاستعماري . وللأسف ، تبخرت هذه الآمال كلها .

بعد اعتمادها مباشرة ، لجأت جنوب افريقيا الى مناورات خادعة تري الى عرقلة تنفيذ خطة تسوية الامم المتحدة . وأصبحت النوايا الحقيقية لنظام بريتوريا واضحة في الاجتماعات التحضيرية للتنفيذ التي عقدت في جنيف في كانون الثاني /يناير ١٩٨١ حيث رفضت جنوب افريقيا مناقشة تاريخ تنفيذ الخطة وانتهت الامم المتحدة بالتحيز . وبعد ذلك ، قدمت مطالب لا أساس لها تتعلق بترتيبات دستورية واجراءات انتخابية تهدف بوضوح الى تعطيل عملية استقلال ناميبيا . وقد صعد نظام بريتوريا أيضا من مطالبه غير المعقولة بربطه عملية استقلال ناميبيا بوجود القوات الكوبية في انغولا . وليس من الصعب ان ندرك ان هذا الشرط الغريب تماما انما قصد به اطالة الاحتلال غير المشروع لناميبيا وتأخير استقلال الاقليم .

لقد أدان المجتمع الدولي نظام بريتوريا بجدارة باعتباره كيانا غير قانوني فرض نظام الفصل العنصري غير الانساني في جنوب افريقيا وهو مصمم على الاحتفاظ بقبضته الاستعمارية على ناميبيا من أجل مواصلة نهب الثروات الطبيعية للاقليم ومواصلة سياسته العسكرية العدوانية ضد دول المجاورة .

وفي الوقت الذي نرى فيه مصير خطة التسمية للام المتحدة معلقا في الميزان ، كثفت جنوب افريقيا من قمعها الوحشي للشعب الناميبي واستغلالها للاقتصادى لأرضه . وفي نفس الوقت ، صعدت من أعمال العدوان السلاح واشاعة الاضطراب والقلق بين الدول المجاورة . وكانت ليمسوتو وموزامبيق آخر الاهداف التي استهدفتها غارات بريتوريا التي تم فيها قتل الأبرياء من الشعب وتدمير الممتلكات الثمينة .

مشور السؤال : لماذا يواصل هذا النظام ، الذي أدبنا عالميا لسياساته وممارساته غير الانسانية ، تحدى رغبة المجتمع الدولي ؟ والرد على هذا السؤال يكمن في الاعتماد الوقح لجنوب افريقيا على حسن استعداد وتسامح بعض اعضاء فريق الاتصال الغربي الذين خضعوا بكل وضوح لخطرسة بريتوريا وسلكها المتعنت ازاء استقلال ناميبيا . ان الحماية التي تتمتع بها جنوب افريقيا ، كما اتضح من استخدام حق النقض ثلاث مرات لمنع فرض الجزاءات الالزامية عليها في مجلس الأمن عندما اجتمع في نيسان/ابريل ١٩٨١ ، هي التي شجعت جنوب افريقيا على مواصلة احتلالها لناميبيا واعتدائها على الدول الافريقية . وهناك عامل آخر ضاعف من عناد جنوب افريقيا وهو قوتها العسكرية المتزايدة والتي اصبحت الأداة الرئيسية للارهاب والعدوان في المنطقة .

لقد تم التعبير مرارا وتكرارا عن قلق الدول الاعضاء في الامم المتحدة ازاء تأخير استقلال ناميبيا ، واعتراضها ازاء فطرسة جنوب افريقيا وعدم رضائها لعدم تحقيق تقدم نحو تنفيذ خطة الامم المتحدة للتسمية ، وذلك بكل وضوح وثبات في الامم المتحدة . وقد تم اعادة تأكيد هذا الموقف من جانب بلدان عدم الانحياز على مستوى رؤساء الدول والحكومات في نيودلهي في آذار/مارس الماضي . وتتسك هذه البلدان دائما بما يلي : أولا ، ان الاساس للتفاوضي الوحيد لحل المشكلة الناميبية يكمن في خطة الامم المتحدة الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ويجب ان تنفذ هذه الخطة دون تأخير .

ثانيا ، ان المسألة الناميبية مسألة تتعلق بتصفية الاستعمار . ولا يجب ان ترتبط بأي جانب من جوانب المواجهة بين الشرق والغرب ، وبالتحديد وجود القوات الكوبية في انغولا الذي هو موضوع فريب تماما وليس له أية صلة . ونحن نقدر الموقف الذي اتخذته فرنسا في هذا الشأن وقد

لاحظنا ان البيان الذي أدلى به في المجلس الممثل الدائم للمملكة المتحدة نيابة عن فريق الاتصال الغربي قد تجنب اثاره هذه المسألة .

ثالثا ، ان تصعيد جنوب افريقيا للمعدوان دليل واضح على عدم رغبتها في انهاء قبضتها غير المشروعة على ناسمبيا . ان العمل الحاسم بدلا من سياسة التهديد هو العلاج المناسب لتسوية المسألة الناسمبية . وكانت هذه هي النتيجة التي توصل اليها المؤتمر الدولي الخاص بناسمبيا الذي عقد أخيرا في باريس .

وحتى لو اعترف بدور مجموعة الاتصال الغربي في تطوير خطة الأمم المتحدة للتسوية ، فإن الموقف الفاعل الذي اتخذته بعض أعضائها منذ اجتماع ما قبل التنفيذ السمين الطالع ، الذي عقد في جنيف في ١٩٨١ ، قد خلق الشكوك فيما يتعلق بقدرتها وإرادتها في السعي نحو تنفيذ هذه الخطة بأمانة . لقد أظهر أعضاء المجموعة افراطا في مراعاة مصالح جنوب افريقيا ، بل انهم لم يخفوا تأييدهم الصريح لمطالبها الأخيرة غير المعقولة . لقد ذكر السيد سام نوجوما بكل حزم أن هذا الفريق قد فقد كل اتصال بروح ونس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وأن مناوئاته الأخيرة تبدو وكأنها عملية انقاذ لبريتوريا .

ومما يؤسف له أن مجموعة الاتصال الغربية لم تتمكن من الوفاء بالتوقعات التي أوجدتها نشأتها منذ خمس سنوات . اننا ندرك تعقد الحالة والصعوبات التي ينبغي اجتيازها في طريق استقلال ناميبيا ، ومع ذلك لا نعتقد لوهلة أن من المستحيل التغلب على هذه العقبات . ان استمرار عقم جهود مجموعة الاتصال قد أدى الى النيل من مصداقيتها .

في مثل هذه الظروف ، يجب على مجلس الأمن أن يستعيد مسؤولياته لتنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية . واذا ما توفر التعاون الهادف بين أعضاء المجلس فان تنفيذ هذه الخطة لن يحتاج الى وقت طويل ليصبح حقيقة . ان تقرير الأمين العام في الوثيقة S/15776 الذي يشرح تطورات عملية المفاوضات بوضوح تام ، وأشار الى التقدم المشجع الذي أحرز في ضمان تحقيق قدر كبير من الاتفاق بشأن الطرائق الواجب اتباعها في تنفيذ الخطة ووفقا لما ذكره الأمين العام فانه بقدر ما يتعلق الأمر بالأمم المتحدة ، فان المسائل المتعلقة الوحيدة هي اختيار النظام الانتخابي وتسوية بعض المشاكل الأخيرة المتصلة بالفريق التابع للأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال وتكوينه . وبالإضافة الى ذلك فان سوابق الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي قد أكد من جديد استعدادهم للتوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار ، وللتعاون مع الأمين العام من أجل ضمان انتقال ناميبيا بطريقة سلمية وسلسلة الى الاستقلال . ولقد أعاد السيد سام نوجوما تأكيد ذلك مرة أخرى في كلماته لا لبس فيها في بيانه الهام أمام المجلس يوم الاثنين الماضي .

أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا العميق للأمين العام على جهوده الممتازة والتي لا تكل ، سعياً لتسوية قضية ناميبيا ، هذه الجهود تظهر التزامه الحازم بقضية استقلال ناميبيا . ان مساعيه المتأبرة لتعزيز آمال المجتمع الدولي في نجاح عملية المفاوضات تستحق منا الثناء العظيم .

يجب على مجلس الأمن الآن أن يحدد اطاراً زمنياً يمكن للأمين العام فيه أن يتصل بالأطراف المعنية لوضع الترتيبات النهائية لا انتقال ناميبيا الى الاستقلال . واذ ما استمرت جنوب افريقيا في احباط الجهود التي تبذل من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، فلن يكون أمام مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته تجاه ناميبيا الا أن يتخذ تدابير مناسبة مثل المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، ضمناً لا مثقال جنوب افريقيا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ولا يمكن أن نسمح للمفاوضات من أجل استقلال ناميبيا أن تصبح عملية تسويق . ان النضال من أجل استقلال ناميبيا قد دخل مرحلة حاسمة بحيث أصبح العمل الحازم ذو المغزى من قبل مجلس الأمن هو وحده الذى يؤدي الى النجاح المبكر . ان استمرار هذا الطريق المسدود لن يؤدي الا الى مزيد من سفك الدماء ، والى توسيع النزاع بما ينطوى عليه ذلك من نتائج خطيرة على السلم والأمن في المنطقة وفي العالم كله . ان أى تأخير في منح الاستقلال لناميبيا سيعمق من مشاعر الاحساس بالاحباط وعدم الثقة مما يؤدي الى نشوء نزاعات وأزمات تؤثر على مناطق عديدة في العالم .

ان مشاركة وزراء خارجية عدد كبير من البلدان من مختلف مناطق العالم في اجتماعات مجلس الأمن هذه ، توضح قلق المجتمع الدولي بشأن مصير ناميبيا وخطورة الوضع الذى أوجده استمرار القبضة الحديدية لجنوب افريقيا على هذا الاقليم . ويحدونا الأمل أن يتمكن المجلس من اتخاذ قرارات حاسمة في الوفاء المبكر بالالتزام الجماعي لتحقيق استقلال ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية باكستان على الكلمات

الرقيقة التي وجهها الى بلدى والتي .

السيد ليانغ يوفان (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : السيد الرئيس ،

اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم بحرارة على مشاركتكم ورؤاستكم لهذه الاجتماعات الهامة لمجلس الأمن . نحن جميعاً نعجب بالطريقة القديمة التي أدركتم بها مداولا تنا خلال الأيام القليلة الماضية .

استمعنا في الأيام القليلة الماضية ، باهتمام بالغ الى بيانات وزراء* خارجية العديد من البلدان الافريقية وغيرها من بلدان العالم الثالث ، وكذلك الى كلمة الرئيس نوجوما رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) والممثلين الآخرين . وأود نيابة عن وفد الصين أن أرحب بحرارة بمشاركة وزراء* الخارجية الموقرين والسيد نوجوما في اجتماعات مجلس الأمن وأن أعرب عن عميق تقديري لاسهامهم الايجابي القيم في مداولا تنا .

ان مجلس الأمن قد استأنف بحثه للحالة في ناميبيا بنا* على طلب المجموعة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، وهذا شيء* ضروري تماما . ان عدم تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) والتجميد المستمر لاستقلال ناميبيا قد أحدثا سخطا شديدا . وعدم ارتياح بالغا بين البلدان والشعوب الافريقية وكذلك أثار القلق الشديد في المجتمع الدولي . لقد اتخذ اجتماع قمة عدم الانحياز السابع الذي انعقد أخيرا في نيودلهي ، والمؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي من أجل الاستقلال الذي انعقد في باريس ، اعلانات رسمية تطالب مجلس الأمن باتخاذ تدابير فعالة بهدف ضمان التنفيذ العاجل لخطة الأمم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا التي يؤكدتها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان هذا المطلب المنطقي قد رده مرارا وزراء* الخارجية الموقرون والممثلون الذين تحدثوا في غضون الأيام القليلة الماضية وينبغي ألا يتجاهله المجلس بأي حال . ويجب ألا يكون هناك استمرار لموقف لا يتخذ فيه المجلس أي قرار بعد النظر في القضية أو أن يخفق في تطبيق القرار الذي يتخذه .

وقبيل بحث مجلس الأمن لهذا الموضوع ، قدم الأمين العام تقريرا آخر يتعلق بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) المتعلقين بمسألة ناميبيا (S/15776) . هذا التقرير الدقيق يعكس الموقف الفعلي . ويود وفد الصين أن ينضم الى الوفود الأخرى في الاعراب عن التقدير للأمين العام لجهوده الضخمة في سعيه لتنفيذ خطة الأمم المتحدة .

لقد انقضت خمسة أعوام منذ اتخذ مجلس الأمن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ومع ذلك فان هذا القرار الرسمي لا يزال مجرد حبر على ورق . لماذا ؟ من الواضح أن المسؤولية لا تقع على عاتق سوابو والدول الافريقية على خطأ المواجهة التي على العكس بذلت جهودا دائمة من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة والتي قوبلت مواقفها المعقولة والبناءة بالتقدير من جانب المجتمع الدولي .

ان لب المشكلة يكمن في انعدام حسن النية لدى النظام العنصرى في جنوب افريقيا لحمل مسألة ناميبيا ، وذلك يفسر لماذا بقي قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون تنفيذ حتى الآن . وفي السنوات القليلة الماضية لجأ ذلك النظام الى كل الألاعيب ، وأثار باستمرار قضايا دخيلة في أثناء المفاوضات ، ووضع طبقة بعد أخرى على طريق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي نفس الوقت ، صعد قمع الوحشي لنضال شعب ناميبيا من أجل الاستقلال ، محاولة لسحق القوات المسلحة التي تقودها سواهو . ومن جهة أخرى ، كثف جهوده لتعزيز القوات العميلة باسم " التسوية الداخلية " . وفلا من ذلك ، شن غزوات عسكرية واسعة النطاق ، أوقام بأنشطة تدميرية وتخريبية ضد الدول الافريقية المجاورة . حتى أنه يحتل الآن جزءاً من جنوب انغولا .

ومنذ عدة أيام فقط ، سدد النظام العنصرى ضربة أخرى ، كانت في هذه المرة قارة وحشية على " مابوتو " عاصمة موزامبيق ، منتهاكاً بصورة صارخة سيادة ذلك البلد ووحدته الإقليمية . وهذه جريمة خطيرة أخرى ترتكبها سلطات جنوب افريقيا ضد الشعب الافريقي . وهنا يعرب وفد الصين عن أقصى سخطه وأقوى ادانته لهذه الجريمة .

لقد فعلت سلطات جنوب افريقيا كل هذا من أجل أن تديم احتلالها غير المشروع وحكمها الاستعماري لناميبيا ، حتى يمكن أن تواصل مصادرة ونهب موارد الاقليم الطبيعية الغنية ، وأن تضطهد وتستغل شعب ناميبيا . ومن ثم ، فان سلطات جنوب افريقيا ليست هي فقط المجرم الذي يقوض السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي ، بل هي التي تهدد أيضا السلم والأمن العالميين . لقد أوضح الأمين العام بحق في تقريره ما يلي :

" ومن الواضح أن للتأخير في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) آثاراً مخربة ليس على ناميبيا ذاتها فقط وإنما على آفاق مستقبل يسوده السلم والازدهار أيضا للمنطقة ككل ، وللتأخير أيضا آثار سيئة على العلاقات الدولية على نطاق أوسع ، فانه يقوّى الشعور السائد بخيبة الأمل وهدم الثقة ، مع كل ما يتضمنه ذلك فيما يتعلق بالسلم والأمن في المنطقة " . (S/15776)

(الفقرة ١٦)

ولا بد من التأكيد بأن سلطات جنوب افريقيا لم يكن من الممكن أن تتصرف بكل هذا العنصر والغطرسة لو لم تحظ بتواطؤ وتأييد دولة كبرى . ان تلك الدولة الكبرى ، من أجل الحفاظ على مصالحها

الضخمة في المنطقة ، تعتبر سلطات جنوب افريقيا " حليفا " لها ، وتواصل ما يسمى سياسة " المشاركة البناءة " تجاهها ، وتمنع مجلس الأمن من فرض أية عقوبة على جنوب افريقيا . وبالإضافة الى ذلك ، فانها قد تواطأت مع جنوب افريقيا بربط استقلال ناميبيا بسحب القوات الكوبية من انغولا . ان هذا الربط غير المعقول عرقل بصورة خطيرة تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وكما توضح الفقرة ١٩ من تقرير الأمين العام ، فان هذه المسائل :

" لم تكن مثارة ولا متصورة وقت اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) أوفي المفاوضات اللاحقة التي جرت تحت رعاية الأمم المتحدة . وتشكل هذه المسائل الآن ، على ما يبدو ، السبب الرئيسي لتأجيل تنفيذ خطة الأمم المتحدة " . (S/15776 ، الفقرة ١٩)

ومن الطبيعي أن هذا الربط يقابله شعب ناميبيا والأمم الافريقية بالادانة القوية ، فضلا عن النقد الدولي من جانب المجتمع الدولي . بل حتى حلفاء هذا النظام قد رفضوا الموافقة على هذا الربط .

ان الوفد الصيني يؤيد موقف " سوابو " والدول الافريقية على خط المواجهة بشأن هذه المسألة . اننا نعارض الربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا . ان استقلال ناميبيا حق غير قابل للتصرف ، وهو احدى مشكلات تصفية الاستعمار ، ولا طلاقة له بمسألة انسحاب القوات الكوبية من انغولا . ان هاتين القضيتين المختلفتين ينبغي ألا يربط بينهما . وفيما يتعلق بما يسمى تدبير الأمن الاقليمي ، فانه من المعروف تماما أنه ليست هناك دولة من الدول الافريقية المستقلة المجاورة لجنوب افريقيا تشكل تهديدا لأمنها . بل على العكس من ذلك ، فان جنوب افريقيا — بأعمال الغزو والتخريب المستمرة — هي التي تهدد جيرانها وتمزق أوصال السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي . ولذا ، فان ما يسمى بتدبير الأمن الاقليمي ليس سوى وسيلة سيئة النية لابقاء حكم بريتوريا العنصري الاستعماري وللحفاظ على مصالحه . ورأينا هو أن الدول الغربية الخمس يتعين عليها أن تتخذ موقفا يؤدى الى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بدلا من غش الطرف من " تكتيكات " جنوب افريقيا لتجميد القضية .

ان حكومة وشعب الصين سوف يؤيدان دائما ، وبكل حزم ، النضال العادل لشعب ناميبيا بقيادة " سوابو " ، والدول الافريقية على خط المواجهة ، وسوف نقدم لها المساعدة في حدود امكانياتنا .

اننا نرى أنه يجب أن يفضّل مجلس الأمن بمسؤولياته بقبول المطلب الذي له ما يبرره والذي أعرب عنه العديد من الدول الأفريقية وبلد ان العالم الثالث الأخرى خلال الجلسات التي عقدت في الأيام القليلة الماضية ، واتخاذ تدابير فعّالة من أجل التنفيذ العاجل للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بهدف الاسراع بتحقيق استقلال ناميبيا . ونحن نعتقد أن مجلس الأمن يتعين عليه أن يفعل ما يلي : أولا - أن يدّين مرة أخرى بشدّة سلطات جنوب افريقيا لمواصلتها الاحتلال غير المشروع لناميبيا متحدّية بذلك قرارات الأمم المتحدة ، وأن يطلب تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون قيد أو شرط . واذ ما استمرت في التسويف وإعاقة تنفيذ هذا القرار ، فلا بد من النظر في اتخاذ اجراءات مناسبة فدها بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ؛ ثانيا - أن يؤكّد من جديد أن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الأساس الوحيد لتسوية مسألة ناميبيا ، وأن يرفض أى ربط بين استقلال ناميبيا والقضايا الدخيلة ، مثل انسحاب القوات الكوبية من انغولا ؛ ثالثا - أن يفوض الأمين العام باتخاذ الخطوات الفعّالة للاسراع بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وأن يطلب منه تقديم تقرير الى مجلس الأمن في غضون فترة محددة ؛ رابعا - أن يدعو المجتمع الدولي لتقديم أكبر التأييد والمساعدة ، سياسيا ومعنويا وماديا ، الى سوابو والدول الأفريقية على خط المواجهة .

ان البلدان تريد الاستقلال ، والأمم تريد الحرية ، والشعوب تبغي التقدم . وهذا هو اتجاه التاريخ الذي لا سبيل لمقاوته . وناميبيا - أكبر المستعمرات الباقية - يجب أن تنضم ، يوما ما ، الى المجتمع الدولي كدولة مستقلة جديدة . ان أية محاولة لعرقلة تصفية استعمارها سوف يكون مآلها الفشل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر مثل الصين على الكلمات الرقيقة التي

وجهها اليّ .

التكلم التالي هو السيد بولوكر ، وزير خارجية نيجيريا . انني أرحب به وأدعوه ليشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد بولوكر (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، اسمعوا

لي أن أبدأ بياني بأن أقدم اليكم بتهاني الحارة بمناسبة اضطلاعكم برئاسة مجلس الأمن خلال شهر أيار/مايو ١٩٨٣ . ونظرا لخبرتكم السابقة، بوصفكم سفيرا لزامير لدى الأمم المتحدة، قبل ترقيةكم للمنصب الذي تستحقونه عن جدارة، منصب وزير خارجية زامير، ولا سيماكم القيم الذي قد متموه للأمم المتحدة خلال خدمتكم هنا، فاني لا أشك أبدا في أنكم سوف توفقون بشكل مشرف في منصبكم، منصب رئيس هذا الجهاز البالغ الأهمية . كما أنه من الأهمية بمكان أن يعقد مجلس الأمن هذا الاجتماع الحاسم والهام بشأن ناميبيا تحت رئاسة دولة افريقية عضو في الأمم المتحدة .

وأود أن أعرب أيضا - من خلالكم - عن العرفان بالجميل لزملائكم في مجلس الأمن لمنحكم هذه الفرصة لنا للاشتراك في مداوات المجلس في هذه المناسبة .

ان الهدف من هذا الاجتماع، ومهمتنا هنا، هما السعي من أجل تحقيق العدالة والحرية لشعب ناميبيا الذي يعاني منذ أمد بعيد . وان تفويض هذه المهمة تمخض عنه مؤتمر القمة الأخير لبلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الهند في نيسان/ابريل ١٩٨٣، والذي قرر أنه في ضوء التأخير المطول في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن استقلال ناميبيا، ينبغي الدعوة لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن . ان هذا المقرر - الذي أيدته أكثر من ١٠٠ دولة عضو في الأمم المتحدة، ووافق عليه مؤخرا مؤتمر باريس الدولي بشأن ناميبيا - تم اتخاذه باحساس من المسؤولية . وكان هناك سببان رئيسيان لاصدار هذا المقرر بالدعوة الى عقد اجتماع عاجل لهذا المجلس . أولا، حوالي عقدين الآن، منذ قررت الجمعية العامة وهذا المجلس لأول مرة انهاء انتداب جنوب افريقيا العنصرية على ناميبيا، ترفض جنوب افريقيا الانسحاب من الاقليم، متحديا بذلك تحديا متغطرسا وصريحا للأمم المتحدة . وخلال هذه الفترة، رفض نظام جنوب افريقيا العنصري بازدياد كل جهد بذل بغية التوصل الى تسوية سلمية لمسألة ناميبيا . وان الاحتلال غير الشرعي الذي تمارسه جنوب افريقيا العنصرية يمثل تحديا صريحا لسلطة مجلس الأمن، ويتطلب اتخاذ تدابير تأديبية.

ثانيا، ان النظام العنصري، في سبيل محاولته اليائسة للتمسك بناميبيا، انما يدفع الجنوب الافريقي كله الى حالة حرب فعلية، وذلك بهجمات المسلحة غير المسؤولة المتزايدة ضد دول خط المواجهة . والهدف الأولي من هذه الهجمات العسكرية التي لا مبرر لها، والتي يسعى النظام العنصري لجنوب افريقيا الى تبريرها على أساس "المطاردة الحثيثة"، هو بكل بساطة تخويف وزعزعة

استقرار تلك الدول في اطار التصور الخاطئ بأن تلك الدول سوف تمتنع عن تأييد ناميبيا ومثلها الأصلي الوحيد منظمة سوابو . لقد أقيمت منطقة الجنوب الافريقي الآن في حرب غير معلنة ذات آثار مدمرة للاقتصادات الضعيفة لتلك الدول .

ان جنوب افريقيا العنصرية تنتهك بشكل واضح مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة . وان سياساتها العدوانية التوسعية، التي ظهرت بكل وضوح بالموجة المستمرة من الهجمات العسكرية المدمرة ضد جيرانها ، والتدمير المتعمد للحياة والممتلكات الذي نتج عن هذه الهجمات، كل ذلك يتطلب الآن ردًا سريعًا وفعالًا من مجلس الأمن .

لقد تعرض السلم والأمن الدوليان للخطر بشكل كبير نتيجة هذه الهجمات المسلحة غير المسؤولة من جانب جنوب افريقيا العنصرية ضد جيرانها . ان هذا المجلس يتحمل المسؤولية الأولى عن صيانة السلم والأمن الدوليين . والميثاق يخوله السلطة للعمل من أجل تحقيق ذلك . وعدم القيام بذلك لن يؤدي إلا الى تقويض وتدوير سلطة المجلس، ومنظومة الأمم المتحدة ككل . وافريقيا تنتظر عملاً حاسماً وصارماً من جانب المجلس .

ان المأساة التي تستمر عقوداً كثيرة دون علاج على المسرح العالمي انما هي في واقع الأمر كارثة . أولاً سلّمت ناميبيا ، وهي في حالة من افتقار الوعي ، من ادارة استعمارية المانية ضاربة الى بوير جنوب افريقيا الذين لا يوجد لميلهم الى الوحشية شيل في تاريخ البشرية . وعندئذ ، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، قامت الأمم المتحدة - بأسلوب خاطئ غير واع - بمد ولاية جنوب افريقيا العنصرية على الاقليم، في وقت كانت فيه العقيدة العنصرية البغيضة للبوير آخذة في البروز .

هل من الغريب ان أن البوير الذين ساهموا بقدر قليل لا يكاد يذكر في جهود الحرب لكنهم كوفئوا بأسرع ما يمكن بأغنام الحرب، يمدون ممارساتهم البغيضة غير الانسانية الى اقليم ناميبيا الواقع تحت الانتداب ؟ هل القدر نفسه ، هل من العجيب أنهم يبدأون نهبا لم يسبق له مثيل للموارد الطبيعية في الاقليم ؟ هل لنا أن نجادل الآن بشأن صفاقة جنوب افريقيا ومحاولاتها الوقعة للتمسك بناميبيا اليوم، على الرغم من مطالباتنا لها بالتخلي عن ناميبيا ؟ ان الدول الغربية بفشلها في حماية مصالح الشعب المضطهد في ناميبيا ، والتستر - بشكل فني ، وفي بعض الحالات بشكل صريح - على السياسات القهرية التي تتبعها جنوب افريقيا العنصرية في ناميبيا ، تتحمل مسؤولية أدبية كبرى عن أعمال العنف التي لم يسبق لها مثيل ، والمعاناة والوحشية التي لا يزال شعب ناميبيا يتعرض لها من جانب عنصريي جنوب افريقيا .

أرجو أن أذكر بأن هذا المجلس اتخذ في ١٩٧٨ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كأساس لاستقلال ناميبيا . وقد صدر هذا القرار عن مجلس الأمن بالاجماع . وأطنت جنوب افريقيا العنصرية أيضا قبولها للخطة بشكل علني . وكانت خطة السلام الواردة في ذلك القرار نتيجة مفاوضات مطولة وصعبة قدمت فيها سوابق تنازلات كثيرة، تمت في أحوال كثيرة تحت ضغط من دول افريقية . ولم تقدم جنوب افريقيا بالمقابل أية تنازلات . ومع ذلك، شعرت افريقيا بأن العامل الهام والاعتبار الأساسي ينبغي أن يكونا نقل ناميبيا الى الاستقلال بشكل عاجل ومستمر . لقد اعتقدنا - كما نعتقد اليوم - بأن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد أتاح طريقة مشرفة للخروج من هذه المشكلة المأساوية .

لكن ما الذي حدث في اجتماع جنيف لما قبل التنفيذ عام ١٩٨١؟ تخلت جنوب افريقيا العنصرية عن التزامها بخطة السلام بأسلوب حقير خائن .

بطبيعة الحال لم تتصرف جنوب افريقيا العنصرية وحدها عندما أنكرت خطة استقلال ناميبيا . وإنما فعلت ذلك بوضوح - في واقع الأمر - استجابة لتشجيع وتأييد ادارة واشنطنون الجديدة، التي أطنت فور تقلدها السلطة، أن بعض جوانب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في حاجة الى إعادة التفاوض . وبعد ذلك مباشرة، تم تبادل زيارات الصداقة على المستوى الرسمي بين واشنطنون وهريتوريا، بما في ذلك التبادل والتعاون العسكريان . وقيل للعالم بأن واشنطنون اتخذت سياسة تطلق عليها " المشاركة البناءة " مع النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي كان ينتقده المجتمع الدولي بأسره بشدة بالفعل باعتباره خارجا عن القانون . وليس هناك شيء بناء بشأن سياسة الولايات المتحدة في الجنوب الافريقي، كما لا توجد حتى مشاركة . وإنما هي سياسة التسليم الخسيس للمنحوزين دوليا الذين لا يزال هدفهم الأولي هو القضاء على الأمم المتحدة والسلم والنظام العالميين .

لقد حاولنا ، بالتنسيق مع دول خط المواجهة وسواها ، أن نتعاون باكبر درجة ممكنة مع ما يسمى فريق الاتصال في حسم جميع المشاكل الدستورية المتعلقة وغيرها من المشاكل ذات الصلة بخطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا على أساس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومنذ محادثات جنيف اضطلعنا بصورة تامة بالالتزامات المترتبة علينا بوصفنا أعضاء في الأمم المتحدة مسؤولين عن السعي الى تحقيق تسوية تفاوضية سلمية لمسألة ناميبيا . وقد اشتركنا في المفاوضات مع ما يسمى فريق الاتصال بحسن نية وانطلاقا من الاعتقاد بأن التسوية السلمية أفضل من الصراع الدموى في ناميبيا . وقد أعطتنا الدول الغربية الخمس تأكيدات في كل مرحلة من تلك المفاوضات الحساسة والصعبة بأن القياس فيها هو تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) واستقلال ناميبيا . وبقدر ما يهنا الأمر تم استكمال تلك المفاوضات . ولم يكن لدينا الاستعداد للدخول في أية مناقشة مع فريق الاتصال بشأن أية مسألة تقع خارج نطاق خطة استقلال ناميبيا . ولما كان فريق الاتصال لم يتبرأ طانية من موقف الولايات المتحدة بشأن الربط ، فقط حطم مصداقية الادبية فيما يتعلق بهذه المسائل تحطيمها تاما .

وأود في هذا الصدد أن اثنى على الأمين العام على تقريره الصريح المعمم في الوثيقة S/15776 بتاريخ ١٩ أيار/مايو ١٩٨٣ ، ان تنص الفقرة ١١ منه على ما يلي :

" ... أخذ يتضح بشكل متزايد ، خلال الفترة قيد الاستعراض ، أن قضايا أخرى قد أصبحت عاملا في المفاوضات التي تجرى بشأن ناميبيا . وهذه القضايا ، التي هي خارج مجال القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لم تشر ولم تكن متصورة في المفاوضات السابقة التي جرت بشأن ناميبيا " .

هذا هو جوهر المسألة : ان استقلال ناميبيا يفضي به على مذبح المفاهيم الاستراتيجية الخاطئة للولايات المتحدة . ان هذا الموقف سيئ ومؤسف للغاية ولا يساهم أبدا في تعزيز ما يسمى المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في افريقيا . والواقع أننا نرفض أى تلميح أو أية فكرة بأن لاية دولة مصالح استراتيجية في افريقيا تستدعي تأخير أو عرقلة استقلال ناميبيا .

دعوني أكرر ما قلته في مناسبة سابقة بشأن هذه المسألة ذات الأهمية القصوى . اننا لا نسعى الى المجابهة مع أية دولة . نريد السلام في قارتنا ولكن ليس بأي ثمن ، ولن نتخلّى قط عن النضال من أجل تحرير ناميبيا . والنيجيريون ، سوية مع بقية أعضاء المجتمع الدولي ، سيواصلون مساهمة

سواهو وشعب ناميبيا بصورة تامة في نضالهما المشروع والعا دل من أجل الحرية . ولن يقف أى شئ في طريقنا صوب الوفاء بهذا الالتزام المشرف .

في الختام دهوني أناشد مرة أخرى جميع أعضاء مجلس الأمن أن يعطوا الآن وبسرعة لأن الفرصة لا تزال مواتية لانقاذ افريقيا والعالم من حرب مروعة . ان لهذا المجلس تخويلا كاملا ليتخذ الاجراءات اللازمة . انه المدافع النهائي عن المضطهدين والضعفاء والمستعبدين . وهذا المجلس هو الذى يتحمل المسؤولية الرئيسية عن ضمان السلم والأمن الدوليين . طيه أن يتصرف الآن فقد يكون الوقت متأخرا لو انتظرنا الى الغد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر الشيخ بولوكور وزير خارجية نيجيريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد دى لا بار دى نانتوى (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي أن أقول كم يسعدنا وبشرفنا أن نراكم ، سيدى ، تراسون أعالنا أثناء هذه المناقشة التي يعلّق عليها بلدى أهمية خاصة .

وأود كذلك أن أرحب بوجود العديد من وزراء الخارجية في هذه القاعة ، لاسيما وزراء دول خط المواجهة .

لقد استمع وفدى باهتمام الى بياناتهم ، ونود أن نيشد بروح التوفيق التي تحلّوا بها ، وبالأهمية الكبيرة لبياناتهم جميعا .

أخيرا أود أن أهنّ للسيد سام نوجوما ، رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سواهو) ، كم شعر وفدى بالارتياح للكلمات الطيبة التي ائدح بها موقف بلادى من مسألة ناميبيا .

ان هذه المناقشة ليست مهمة فحسب ، بل انها أيضا تجرى في الوقت المناسب . انها مهمة لأن للأمم المتحدة ، ولاسيما لمجلس الأمن ، مسؤولية خاصة ، بل فريدة ، حيال ناميبيا وشعبها . وهي تجرى في الوقت المناسب لأن المفاوضات البنّاءة التي ائدت من خريف ١٩٨١ الى خريف ١٩٨٢ لم تسفر ، كما كان الجميع يأملون ، عن التنفيذ السريع لخطة التسوية . وطيه فمن واجب مجلس الأمن أن يدرس اليوم ما تم انجازه ، وينظر في الطرق التي يمكن فيها مواصلة مساعيه وساعي الأمين العام .

لا أريد هنا أن أرجع إلى الماضي فقد فعل هذا كثيرون قبلي ، ولا سيما الأمين العام في تقريره القيم المؤرخ في ١٩ أيار/مايو . ان وفدي يقدر بصفة خاصة الوضوح والصراحة اللذين اتسم بهما ذلك التقرير . ونحن نؤيد تأييدا كاملا التحليلات الواردة فيه وجميع الاستنتاجات التي خلص اليها .

وموقف فرنسا فيما يتعلق بالحالة الراهنة معروف لكل فرد . فقد عبّر عنه بكل وضوح السيد كلود شيسون ، وزير الخارجية ، قبل شهر في مقر اليونسكو أمام المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال . وموقفنا لم يتغير ولن يتغير . ويمكن توضيحه بعبارات قليلة . ان حصول ناميبيا على استقلالها وتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يمكن تعويقهما لاعتبارات خارجية . وهذا ان القراران ، اللذان ينطبقان على جميع أعضاء الأمم المتحدة ، غنيان عن التوضيح ، ولا بد من تنفيذهما بحذافيرهما ، ودون أية شروط أو تحفظات .

لهذا السبب لا يرى وفدي سوى الفوائد من قيام مجلس الأمن ، لدى اختتام هذه المناقشة ، بتفويض الأمين العام تفويضا يستطيع بمقتضاه استئناف الاتصالات بجميع الأطراف المعنية لضمان التنفيذ الفعلي للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وان يتجاوز نظرنا المستقبل القريب ، لا بد أن نرى المشاكل التي ستبقى دون حل بعد تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية في ناميبيا . وأقصد هنا أمن المنطقة وتنميتها اللذين أشار الأمين العام اليهما في الفقرة الأخيرة من تقريره .

وفي هذا الصدد أود أن أشير إلى الاقتراحين اللذين قدّمهما وزير خارجية فرنسا في مقر اليونسكو قبل شهر ، لأنهما يخفان الأمم المتحدة مباشرة ، ومجلس الأمن على وجه التحديد ، فيما يتعلق بالاقتراح الأول . لقد قال السيد شيسون ما يلي :

"أولا وقبل كل شيء ، مشاكل الأمن . لا يسع فرنسا إلا أن تقدّر القلق المشروع لكل بلد من بلدان الجنوب الافريقي حول ضمان أمنه . بيد أن ما يدعشنا هو أن البعض يتناول هذه المسألة من وجهة نظر الدولة الأقوى في المنطقة وأغناها وأعظمها تسلّحا ، بينما نرى أن الخطر يحدق بال دول الضعيفة والفقيرة والأقل تسلّحا .

" صحيح ان الرغبة في ضمان أمن كل دولة في المنطقة ، حاضرا ومستقبلا - وذهني هنا ينصرف الى ناميبيا - هي مطلب شرعي ولا بد من الوفاء به ؛ ولكن الأمر يرجع لكل دولة ، ويرجع الى ناميبيا بصورة خاصة ، أن تقرر في المستقبل بمحض ارادتها وسيادتها الكاملة ما هي أفضل الطرق التي تراها لتعزيز ضمان أمنها . وفرنسا على استعداد لتأييد اجراءات مجلس الأمن التي ترمي الى ضمان الاحترام الكامل لحقوق والتزامات الجميع ، بل هي أيضا على استعداد لأن تكون الضامن للأوضاع المعترف بها في المنطقة اذا ما اقترح ذلك ، بحرية كاملة ، بلد أو عدة بلدان من المنطقة واذا ما قرر مجلس الأمن ذلك . وهذا ، بالطبع ، لا يمكن أن ينظر فيه بشأن ناميبيا الا اذا حدث ، بعد أن تصبح مستقلة ، وتنشأ فيها حكومة تمثيلية ، أن طلبت الدولة الجديدة من المجتمع الدولي أن يدعم الوضع الدولي الذي اختارته بمحض ارادتها .

" أما المشكلة الثانية التي تعنينا من أجل المستقبل والتي ينبغي النظر فيها من الآن ، فهي تنمية سكان الجنوب الافريقي الذين كانوا الأشد تعرضا للمعاناة بسبب سنوات طويلة من الجور والاحتلال والحرب . ولقد سبق أن قدمت فرنسا مساعدة انمائية كبيرة بصورة مباشرة ومن طريق الاتحاد الأوروبي .

" وطننا أن نستمر في العمل بعزم في ذلك الاتجاه . لذلك فان فرنسا تقترح أن تضع الأمم المتحدة ، تأييدا لخطة تسوية مسألة ناميبيا ، خطة لاعادة التعمير تستمر لسنوات عديدة تقوم بموجبها الدول والوكالات والمؤسسات بعقد تهراتها . وينبغي تطبيق هذا الاقتراح على البلدان التي كانت الأشد تأثرا بسبب احتلال ناميبيا الطويل والاستنزافي . وينبغي لنا أن نأخذ في الاعتبار بصفة خاصة حالة أنغولا ، التي لم يمر عليها يوم دون أن تشهد فيه ظارات وحشية وتدميرا شديدا واحتلالا جريما لأن شعبها أظهر تضامنه مع شعب ناميبيا المجاور .

" انه لمن الحكمة والضروري أن نبحث كل ذلك من الآن . وهناك دور للأمم المتحدة يتعين عليها القيام به في عطية الدعم هذه ، بيد انه لا ينبغي القيام بأي شيء دون اقتراح يقدم من البلد أو مجموعة البلدان المعنية ، وفي المقام الأول ، وفقا لما نص عليه قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لا ينبغي لشيء أن يعيق تسوية مسألة ناميبيا " .

وانني اذ آخذ في الاعتبار مشاكل الأمن التي أشرت اليها آنفا ، لا يمكنني أن أختم كلمتي هذه دون الإشارة الى الغارة الجوية الوحشية التي شنتها جنوب افريقيا على موزامبيق . ومجرد أن طمت حكومة بلادي بالهجوم أصدرت البيان التالي :

" ان فرنسا تشجب غارة جنوب افريقيا على موزامبيق . فليس هناك أي شيء يبرر هذا العدوان ضد جمهورية موزامبيق المستقلة والصديقة . ان فرنسا تؤكد من جديد شجبها لنظام الفصل العنصري ، الذي يولد ، عن طريق انتهاك لحقوق الانسان ، دائرة من العنف والانتقام تبعث على الأسى . . . "

واليوم تبد وهناك سلسلة من الأحداث المشؤومة وشبكة الوقوع . فلاحباط يزداد والأسى يتعمق ، ويتم ازهاق الكثير من الأرواح . وقد أصبح العنف متفشيا . وما اننا ننف على حافة الهاوية ، فان بلادي توجه نداءً طنيا آخر الى جنوب افريقيا . لا يمكن لأية مشكلة أن تحل عن طريق القوة ، سواء في ناميبيا أو في أي مكان آخر . لقد حان وقت السلم ، داخل هذا الاقليم وخارجه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة

التي وجهها لي .

المتحدث التالي هو ممثل منغوليا الذي أدعو الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء

ببيان .

السيد ارد ينشولون (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : اسمعوا لي أولا ،

السيد الرئيس ، أن أهنيكم على تسلمكم منصب رئيس مجلس الأمن وأن أعرب لكم عن ايمان وفد بلادي بأن قيادةكم الرشيدة والنشطة سوف تعزز من المناقشة البناءة للهند المدرج في جدول أعمال المجلس . وأود أيضا أن أعرب لكم ولجميع أعضاء المجلس عن امتنان وفد بلادي لاعطافكم هذه الفرصة لنا لبيان موقف حكومة جمهورية منغوليا الشعبية بشأن مسألة ناميبيا .

لقد انقضت سبع عشرة سنة منذ أن اضطلعت الأمم المتحدة لأول مرة بالمسؤولية المباشرة لتحقيق الاستقلال التام لناميبيا . وخلال تلك الفترة اتخذت الأمم المتحدة العديد من المقررات والقرارات المتعلقة بناميبيا وذلك جهودا كبيرة لحل المسألة بصورة نهائية بطريقة عادلة .

واتخذ مجلس الأمن منذ خمس سنوات القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والذي يفترض ، في رأى الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي ، أن يخدم كأساس للتسوية السلمية لمسألة ناميبيا . وعلى الرغم من ذلك ، فقد تجاهل نظام جنوب افريقيا العنصرى تماماً جميع مقررات وقرارات الأمم المتحدة . ولا تزال ناميبيا حتى يومنا هذا في حالة احتلال غير شرعي وتزداد الحالة هناك سوءاً يوماً بعد يوم . ان نظام بريتوريا يصعد باستمرار من طاقته ووجوده العسكرى في ناميبيا . وفقاً لبعض البيانات ، بلغ عدد قوات جنوب افريقيا ١٠٠ فرد ، أى واحد مقابل كل ١٢ من أهل ناميبيا . ويواصل العنصريون سياسة توريث النامبيين في الحرب ، وان ما يسمى بقوات جنوب غرب افريقيا تعمل في ناميبيا منذ عام ١٩٨٠ . ويعمل لصالح النظام العنصرى في ناميبيا الآلاف من المرتزقة الذين جندتهم قوات روديسيا الجنوبية السابقة ومعظم البلدان الغربية . وهم يخدمون فرضاً واحداً هو أن يجعلوا من المستحيل على المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبى ، أن تصل الى السلطة وأن يتسنى لهم أن يكتفوا أن يكون لهم وحدهم حق الاستمرار بنهب الموارد الغنية لذلك البلد .

ثم ان جنوب افريقيا تستعين أيضاً على تحقيق أهدافها بمواصلة القمع الوحشي وطليعات الاعتقال والسجن دون محاكمة والتعذيب والذبح الجماعي للسكان الآمنين في البلاد . وما يشكل خطورة خاصة على السلم والأمن في الاقليم وفي افريقيا بأسرها ان نظام بريتوريا قد حول ناميبيا الى قاعدة انطلاق عسكرية يشن منها هجمات على دول خط المواجهة ، وهناك محاولة واضحة لزراعة استقرار هذه الدول . ويواصل النظام العنصرى ارتكاب أعمال الاحتلال والعدوان على جنوب أنغولا الذى مضى على احتلاله الآن أكثر من نصف عام فضلاً عن الغارة الأخيرة التي شنها على عاصمة موزامبيق دون مبرر . ان جمهورية منغوليا الشعبية تددين بشدة العدوان الوحشي الأخير الذى ألحق الدمار والموت بالسكان الآمنين في ذلك البلد والذي يذكرنا مرة أخرى بخطورة الحالة والحاجة الى كبح جماح هؤلاء العنصريين المتعصبين .

ان موقف جمهورية منغوليا الشعبية بشأن مسألة ناميبيا معروف تماما . ان تضامننا مع الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها وحقوقها الوطنية المشروعة وتأيدنا لنضالها يستندان أساسا الى جوهر سياستنا الخارجية . وفي الرسالة التي أرسلها كل من رئيس الهيئة الرئاسية لجمهورية منغوليا الشعبية والسيد باتمونه وزير الخارجية الى زعماء منظمة الوحدة الافريقية بمناسبة الذكرى السنوية العشرين ليوم التحرر الوطني في يوم ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٣ أعربا عن تأييد منغوليا الحازم لنضال الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ولصالح قضية السلم والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . كما أعربا عن اقتناع منغوليا بأن الجهود الامبريالية الرامية الى تقويض وتفتيت وحدة منظمة الوحدة الافريقية سوف تلقى الرفض الحازم .

ان حكومة وشعب منغوليا يؤيدان دائما نضال شعب ناميبيا تحت القيادة النضالية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من أجل نيل حقوقه غير القابلة للتصرف في الاستقلال الوطني والحرية وتقرير المصير . ونحن ندين بشدة استمرار الاحتلال غير الشرعي لناميبيا من جانب النظام العنصري ، وسياسة جنوب افريقيا في التسويف والتحايل التي يتبعها العنصريون وحمايتهم فيما وراء البحار . ونحن نرفض تماما سياسة بريتوريا وحلفائها في الربط أو الموازنة بين منح الاستقلال لناميبيا ومسألة سحب القوات الكوبية من أنغولا . ومن السخف التأكيد بأن هناك أية رابطة بين الأمرين . ان هناك عددا محددا من القوات الكوبية في أنغولا بناء على طلب رسمي من الحكومة الشرعية لجمهورية أنغولا الشعبية وذلك نظرا للخطر الذي يهدد استقلال وسيادة هذه الدولة المستقلة حديثا . واذا كانت هناك قوات يجب أن تسحب من أنغولا فهي قوات جنوب افريقيا العنصرية التي لا تزال تحتل جزءا من ذلك البلد .

لقد حان الوقت منذ فترة طويلة لاتخاذ خطوات محددة لتسوية المشكلة الناميبية . ومن الواضح تماما الآن أن الخطط العنصرية لبريتوريا من أجل التسوية الداخلية والجهود الكاذبة لما يسمى بفريق الاتصال المكون من البلدان الأوروبية الخمسة لن تتمخض عن أية نتائج ايجابية . والفرض من هذه المناورات واضح تماما وهو تأجيل أية تسوية لمسألة ناميبيا قدر الامكان . وهذا يتضح من البيانات الواضحة التي قدمها ممثلو جنوب افريقيا وممثلو الدول الغربية . وقد قال السيد بوتها بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال زيارته لواشنطن في كانون الأول/ديسمبر الماضي بفرض وضع صواريخ من طراز توموهوك القادرة على حمل رؤوس نووية في اقليم جنوب افريقيا : " ان هذا سيمكننا من أن نخوف

ليس الدول المجاورة فحسب بل جميع الدول الافريقية " . كما ذكر السيد لونغ الامين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي : " يجب اعطاء المسؤولية المباشرة لجنوب افريقيا عن حماية المصالح الغربية في افريقيا " . ولا يمكن أن يكون هناك شيء أوضح من ذلك .

وتعتبر جمهورية منغوليا الشعبية أن مبادرة البلدان غير المنحازة بطلب عقد مجلس الأمن فوراً للنظر في اتخاذ خطوات جديدة لتنفيذ خطته لتحقيق الاستقلال الكامل لناميبيا ، نهوضاً بمسؤوليته الرئيسية عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، هي مبادرة هامة جداً جاءت في أوانها . وتعتبر هذه المبادرة عن الانزعاج الشديد الذي يشعر به الرأي العام العالمي فيما يتعلق بالحالة في جنوبي افريقيا وخاصة فيما يتعلق بمنح الاستقلال لناميبيا . وقد أشار الى هذا أيضاً الاعلان الذي اعتمدته المؤتمر الدولي لنصرة نضال شعب ناميبيا في سبيل الاستقلال الذي عقد في باريس مؤخراً .

ان المجتمع الدولي يتوقع من المجلس أن يتخذ اجراء حاسماً . ويتوجب عليه أن يفي بمسؤوليته الآن ودونما حاجة الى المزيد من الابطال . وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية أية جهود في هذا الصدد لوضع اطار زمني محدد من أجل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي نفس الوقت فاننا نواصل الاعتقاد بأن الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات الزامية شاملة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل منغوليا على كلماته الرقيقة التي

وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل فولتا العليا وأدعوه لأن يشغل مقعداً على طاولة المجلس لأن يدلي

ببيانه .

السيد باسولي (فولتا العليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس ،

أشكركم وأشكر عن طريقكم ، أعضاء المجلس الآخرين لموافقتهم على طلب وفدى بالسماح له بالاشتراك في هذه المناقشة ، ومن ثم اعطاء الفرصة لبلدى ، فولتا العليا ، لتقديم مساهمة متواضعة في السعي من أجل التوصل الى تسوية للمشاكل المطروحة علينا الآن .

مادئ ذى بدء أود أن أؤدى واجبا سعيدا ألا وهو أن أسدى لسام نوجوما ، وعن طريقه للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ومحاربيها ، التحيات الاخوية من شعب فولتا العليا ومجلسها الشعبي ورئيسها القائد جين بابتيسا أود راوغو .

وأود أن أؤكد لكم سيدى أنه لمصدر سعادة حقيقية لى أن أهنتكم باسم وفدى والاصالة عن نفسى بمناسبة تقلدكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر أيار/مايو . وأعتقد أن خصالكم البارزة بوصفكم دبلوماسيا ورجل دولة محنكا يؤمن بالحوار هي ضمان لنجاح عمل هذا المجلس وهي تجعلنا نأمل في التوصل الى نتيجة ناجحة لهذه المداولات .

كما أود أن أختتم هذه الفرصة لكي أعرب للسيدة كيركاتريك ممثلة الولايات المتحدة عن امتنان وفدى لكفائتها وما أظهرته من احساس بالمسؤولية لدى توجيهها أعمال المجلس خلال شهر نيسان/ابريل الماضي .

ومنذ أكثر من ١٥ سنة أنهت الجمعية العامة للأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا وتولت المسؤولية المباشرة عن الاقليم . وكانت الجمعية العامة محقة تماما باتخاذها في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ للقرار ٢١٤٥ (د - ٢١) الذى أعلنت فيه عن اقتناعها بأن ادارة جنوب افريقيا سارت بأسلوب يتعارض مع الولاية التي منحتها لها عصبة الأمم في كانون الأول/ديسمبر ١٩٢٠ وميثاق الأمم المتحدة وعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في القـــرار ١٥١٤ (د - ١٥) والصادر في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ . وقد اعترف مجلس الأمن بهذا وأكد باتخاذ القرار ٢٦٤ (١٩٦٩) بتاريخ ٢٠ آذار/مارس ١٩٦٩ لتذكرة جنوب افريقيا بأن ولايتها على ناميبيا قد انتهت ولا بلاغ نظام بريتوريا بأن الوقت قد حان أن يسحب ادارته من الاقليم . الا أنه لم يتغير شيء نتيجة لذلك ، ومن ثم كان من الضروري طلب الرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية . وقد تم ابداء هذا الرأى في ٢١ من حزيران/يونيه ١٩٧١ .

وكل هذه الخطوات التي اتخذت دونما جدوى قد وفرت دليلا واضحا على الطريقة التي تتحدى بها جنوب افريقيا المجتمع الدولي وتستهيئ بها بقرارات ومقررات منظمنا .

وهكذا ، نرى أننا ، يوما بعد يوم ، نبتعد أكثر عن هذه القرارات والمقررات ، ونسمح لجنوب افريقيا أن تعتقد انه بمقدورها الاستمرار في تجاهلها وتحديها . اننا نعزى رفض جنوب افريقيا الامتثال الى تواطؤ بلدان غربية معينة تعطي الأولوية لمصالحها الاقتصادية الآنية على القضية النبيلة لشعب ناميبيا وتقضي على جميع الارادات السياسية .

ولذلك ، فان ما نحن بحاجة اليه بالتحديد هو الارادة السياسية لتلك البلدان لوضع حد نهائي لعدم انضباط نظام بريتوريا العنصرى ، ولا استفلاله الشائن لناميبيا ، ولمعاناة الشعب الناميبى الذى يتمثل ذنبه الوحيد في توفقه ، على غرار غيره من الشعوب ، الى ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال .

وبدلا من تلك الارادة السياسية ، ماهو الأمر المقدم لنا هنا ؟ هل هو أن نعتمد على مجموعة اتصال لم يستجب عملها لما كنا نتوقعه أم هو أن نقيم ربطا بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية في انغولا ، الذى هو بلد حر مستقل ذو سيادة .

ولقد سرنا أن نلاحظ أن رد فعل المجتمع الدولي تجاه مسألة الربط كان سلبيا لأن ما يحاولون فعله في الحقيقة بهذا المزج المرفوض هو ابعادنا ، يوما بعد يوم ، عن تنفيذ التسوية وتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) ، و ٤٣٥ (١٩٧٨) . ويبدو لي أحيانا أن الحس السليم لا يتوزع توزيعا عادلا في جميع انحاء العالم .

ويشعر وفد بلادى أننا لا نملك علاجا سحريا لمواجهة هذه المحاولات الميكافيلية . ان الشجاعة والتصميم والحكمة التي قرر الامين العام للأمم المتحدة منذ بداية توليه منصبه ، معالجة مشكلة ناميبيا بها ، تعطي وفد بلادى سببا للاعتقاد بأن الوقت قد حان لتعزيز دوره من أجل وضع ناميبيا تحت مسؤولية الامم المتحدة وحدها .

ويود وفد بلادى ان يهنئ الامين العام على التقرير الايجابي الواقعي الذى قدمه لنا في بداية هذه الدورة . واننا على اقتناع ، مثل العديد من المتكلمين الذين سبقونا في هذا المجلس ، انه بغية توفير الوقت وتحقيق الفعالية فانه ينبغي ان تجرى المفاوضات وكذلك البحث عن حل لتنفيذ خطة التسوية ، كما كان في الماضي ، في اطار عمل الأمم المتحدة وحدها .

وبهذه الطريقة ، وهذه الطريقة فقط ، فان الجهود التي بذلت للتوصل الى حل
منصف عادل ودائم للمشكلة الناميبيية يجب أن لا تكون من طرف واحد ، لأنه يجب علينا أن
نلاحظ ان طرفا واحدا من الطرفين المعنيين مباشرة بالمشكلة ، وهو المنظمة الشعبية
لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، هو وحده الذي أبدى حتى الآن استعدادا الدائم
ونيته الحسنة .

وأود أن أشيد بسوابو على مرونتها وحسها المتعقل اللذين ظهرا لنا بجلاء في كل
لحظة من لحظات المفاوضات .

ولكن تعزيز دور الأمين العام وحده لا يكفي ، مع ذلك ، لتسهيل السبيل امام
تطبيق خطة التسوية .

ان وفد بلادي مدرك تمام الادراك بأن تصميم مجلس الامن وهو الضامن للسلم والامن
الدوليين ، في وحدة وقوة ، سوف يسهم اسهاما عظيما . فضلا عن ذلك ، وبما ان مصداقيه
مهددة ، فهل لهذا المجلس ان يكون أكثر ادراكا لهذا وأن يتصرف بطريقة لا تخيب الآمال
المعتودة عليه .

وعليه ، فان النتائج التي سيتوصل اليها المجلس بناء على هذه الدورة هي نتائج
تطوى على اهمية مزدوجة : أولا ، سنؤكد من جديد على ارادة المجلس في ان يتحمل
مسؤوليته التامة التي يدرك اهميتها كل واحد منا ، وستفتح الطريق للخروج من المأزق الذي
يجد المجلس نفسه فيه بما ينطوي عليه هذا المأزق من تهديد السلم والامن الدوليين .
وللمجلس أيضا عن طريق قراراته ذات الصلة ، ان يؤكد من جديد على تصميمه على دعم
وتقوية دور الأمين العام .

وفي الختام ، أود ان أشيد اشادة خاصة بمجلس الامم المتحدة لناميبيا على التفاني
والجدية اللذين يؤدي بهما مسؤولياته الصعبة . وأود أنؤكد له أن تعاون فولتا العليا لن
ينضب الى ان يتحقق النصر لقضية الشعب الناميبي العادلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل فولتا العليا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها لي .

وأود ، قبل رفع هذه الجلسة الصباحية ، أن أحيط أعضاء المجلس طما أنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثلين الدائمين لفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، والولايات المتحدة الأمريكية لدى الامم المتحدة ، وفيما يلي نصها :

"بشرفنا أن نشير الى الرسائل الموجهة في ٢٤ أيار/مايو اليكم والى الممثلين الدائمين لكندا وفرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية من السيدين ل . ج . بارنيس و ج . جي . أ . ديرغارت التي يطلبان فيها منحهما الفرصة للكلام امام مجلس الأمن عن الحالة في ناميبيا . ووفقا للممارسة المعتادة لمجلس الامن في دعوة الاشخاص الذين يرى انهم مؤهلون لغرض تزويده بالمعلومات ، نرجو ان توجه الدعوة في اثنا المناقشة الجارية حاليا في مجلس الامن بشأن الحالة في ناميبيا ، الى السيد بارنيس والسيد ديرغارت بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن . ونريد كذلك ، بطبيعة الحال ، طلبات غيرهما من الأشخاص المؤهلين لهذا الغرض ممن يطلبون منحهم الفرصة للكلام في هذا الاجتماع لتزويد مجلس الأمن بالمعلومات بشأن هذه المسألة " . (S/15792)

لقد عمت هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز (S/15792) . ووفقا للطلب المقدم في الرسالة التي قرأتها لتوى أعترض أن أطرح هذا الاقتراح للتصويت . ولكن بعد اجراء المشاورات مع أعضاء المجلس ، فهمت انه ليس هناك أحد يلح على اجراء التصويت على هذه المسألة .

السيد ليخنستين (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيدى الرئيس ، فيما يتصل بالرسالة التي قرأتوها لتوكم ، أود أن أقول ، بالنيابة عن حكومتى وعن زملائنا في مجموعة الاتصال الذين هم أعضاء في مجلس الامن ، أننا نعتقد بأن الأمر ينطوى على مسائل مبدئية معينة . وأول هذه المسائل تتعلق بتنفيذ النظام الداخلي المؤقت للمجلس ، وفي هذه الحالة بالمادة ٣٩ ، التي تنص على ان الأشخاص المؤهلين لتقديم المعلومات أو لتقديم المساعدات الأخرى في دراسة المسائل المطروحة على المجلس يمكن ان تتاح لهم الفرصة لأخذ الكلمة . أما المسألة الثانية فتتعلق بمسؤولية المجلس في ان تتجلى ، في ممارساته الخاصة

به ، مبادئ العدالة والوعي والانصاف التي هي أساس مقاصد الأمم المتحدة .

ان أعضاء مجموعة الاتصال على اقتناع بأن من المهم لمجلس الأمن ، الذي التزم في قراراته السابقة بالسعي الى اجراء انتخابات حرة وعادلة في ناميبيا ، ان يتيح الفرصة لأولئك الذين سيصبحون أطرافاً في تلك الانتخابات لأن يقدموا وجهات نظرهم . وأن يستمع اليهم مجلس الأمن . وهذا هو السبب الذي جعلنا نتقدم بهذا الطلب ، عن طريقكم سيدي الرئيس ، الى أعضاء مجلس الأمن . بعد اجراء مزيد من المشاورات ، وفي ضوء جميع الظروف ذات الصلة ، فحسن لا نصر ، سيدي الرئيس ، في هذا الوقت على طرح هذه المسألة للتصويت .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠ .